## نظريات الادراك البيئي

### -نموذج برونشفيلك الاحتمالي

وترى هذه النظرية أن المعلومات الحسية لا تعكس العالم الواقعي بدقة وانها غامضة بحكم طبيعتها ،وعلى الأفراد استخدام هذه المعلومات الخاطئة لإصدار أحكام احتمالية عن الطبيعة الحقيقية للبيئة ، ولبيان ذلك يمكن القول ان علماء النفس قد ركزوا في دراستهم للإدراك على ادراك الشيء وتجاهلوا المشكلة الادراكية الاكثر وضوحاً واهمية وهي ادراك البيئة بشكل كلي واهميتها للأداء البيئي وتقوم العمليات الإدراكية البشرية في هذا النموذج مقام العدسة في العين أو آلة التصوير ،يعد نموذج برونشفيلك مثالاً حياً للنموذج السايكولوجي للادراك الذي يعني ادراك البيئة بشكل كلي اذ تقوم العمليات الادراكية البشرية في نموذج العدسة مقام العدسة في العين او ألة التصوير ، فبمجرد ان تلتقط العدسة خطوطاً موازية للضوء تركزها على نقطة واحدة في الشبكية ، وفي نموذج برونشفيلك ان العملية الادراكية تستقبل خطوطاً مبعثرة من المنبهات البيئية ثم تعيد مزجها في ادراك منظم وموحد ، ومع الخبرة يتعلم ادراك المنبهات التي تعكس البيئة الواقعية بدقة ومن ثم تعطي وزناً اكبر في تنظيم الادراكات المستقبلية ومن وجهة نظر برونشفيلك فأن العالم يدرك من هاديات اكثر او اقل ثباتاً من تلك التي يتم ملاحظتها ، ويصف نموذج برونشفيلك الفرد بوضوح على انه معالج ايجابي للمعلومات وبناء الادراكات من تفاعل الاحساسات الراهنة والخبرات الماضية .

## نموذج جيبسون

## نموذج جيبسون البيئي

تعد نظرية جيبسون الايكولوجية ( البيئية) في الادراك بديلاً لنموذج برونشفيلك وبينما يشعر معظم علماء النفس البيئي ان نموذج برونشفيلك الاحتمالي اكثر تأثيراً من نموذج جيبسون البيئي في نظريات الادراك البيئي ، لذلك فأن نموذج جيبسون

رسم اتجاهاً جديداً بنمو المنظور التطوري الذي يؤكد تكيف وفعالية الكائنات الحية في بيئاتها ، ولا يتفق جيبسون مع برونشفيلك لانه لا يرى امكانية للبقاء في عالم من الاشياء المحتملة .

وقد سمي منحى جيبسون في الادراك بيئياً لانه يؤكد الحقائق البيئية الاكثر ملائمة للتكيف البيولوجي للانواع مثل الانتقال الناجح ، الوقاية من الاصابة والموت ،موضع المصادر الحيوية ، شريك الحياة .

ويعد منحى جيبسون في الادراك اقل ظاهراتية من منحى برونشفيلك فهو يقطع بأن المعلومات الحسية تمدنا في الواقع بسجل دقيق للعالم كما هو في الحقيقة . والحواس بالنسبة لجيبسون وسيلة تكيف متصل للبيئة ، والاجزاء المهمة من البيئة مثل الجاذبية وتعاقب الليل والنهار والتقابل بين السماء والارض لم تتغير خلال التاريخ التطوري ، ويؤدي عدم التغاير في البيئة الى الثبات ويوفر اطار عمل للحياة ، من هنا فأن النجاح التطوري يتطلب ارتقاء الانساق الحسية التي تعكس البيئة بدقة . والسؤال بالنسبة لجيبسون ليس كيف تبدو الاشياء وانما ماذا يمكن ان نرى ، لذا يصبح الادراك من المنظور البيئي عملية للبيئة تكشف عن نفسها للمدرك ولا يقوم الجهاز العصبي ببناء الادراكات بقدر ما يستخلصها .